

جامعة عبد الرحمن ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

محاضرات في علم الصرف العربي

السنة الثانية "لغة" مج 1.

إعداد الدكتورة:

ليلى لطرش

المحاضرة 1: أبنية المصادر.

1. **تعريف المصدر:** هو اسم معنى جامد¹، يدل على حدث غير مُقَيَّد بزمان، ففي قولنا: صدَّقَ الرجلُ؛ فإن كلمة "صدَّقَ" تدل على معنى حدث في زمن معين وهو الزمن الماضي. أما قولنا: صدَّقُ الرجل فضيلةً، فكلمة "صدِّقُ" تدل على معنى غير مقيد بزمن، لذا سميت الكلمة "مصدراً". والمصدر يجب أن يشتمل على جميع الأحرف الأصلية والزائدة في الفعل، ويمكن أن يزيد عنها ولا يمكن أن ينقص عنها دون تعويض. ولقد سمي المصدر مصدراً لأن الفعل يصدر عنه ويؤخذُ منه، مثل: استخراج للفعل استخراج، وولايَةٌ للفعل وليّ، وقاتل للفعل قاتل، وجَدَّالٌ للفعل جادل...إلخ.

2. أنواع المصادر من حيث الاشتقاق:

1.2 **مصدر الثلاثي المجرد:** المصدر الثلاثي سماعي، ولكنه يُصاغُ على وزنٍ معيَّن حسب معنى الفعل المشتق منه، فيكون على وزن:

1. فِعَالَةٌ: إذا دلَّ الفعل على صناعة (حرفة)، مثل: حياكة، حلاقة، صناعة...

2. فَعْلَانٌ: إذا دل الفعل على حركة (تقلب واضطراب)، مثل: طَيْرَانٌ، حَفَقَانٌ، سيلان...

3. فَعِيلٌ: إذا دل الفعل على صوت، مثل: صَهِيلٌ، شَهيقٌ، زفيرٌ...

4. فُعَالٌ: إذا دل الفعل على مرض أو صوت، مثل: زُكَامٌ، سُعَالٌ، خُوَارٌ، مُوَاءٌ...

5. فُعْلَةٌ: إذا دل الفعل على لون، مثل: حُمْرَةٌ، زُرْقَةٌ، صُفْرَةٌ...

6. فَعْلٌ: إذا دل الفعل على عيب، مثل: عَمَى، عَرَجٌ، عَوْرٌ، حَوْلٌ...

7. فُعُولٌ: إذا دل الفعل على معالجة، مثل: قُدُومٌ، صُعُودٌ، خُرُوجٌ...

8. فُعُولَةٌ: إذا دل الفعل على معنى ثابتٍ، مثل: يَبُوسَةٌ، مُلُوحَةٌ، لُرُوجَةٌ...

وعدا هذه القواعد يمكن ترتيب الصور الباقية لمصدر الثلاثي المجرد على النحو التالي:

1. **أغلب الأفعال الثلاثية المتعدية يكون مصدرها على وزن "فَعْلٌ"**، مثل: أَخَذَ-أَخَذُ/فتح-فَتَحَ/حَمِدَ-

حَمَدٌ/سَمِعَ-سَمِعَ.

¹- الاسم الجامد نوعان:

1. اسم ذات: مثل: إنسان، رجل، حصان، أسد، مكتب، كرسي...

2. اسم معنى: مثل فهمٌ- شجاعةٌ- كَرَمٌ. ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق. واسم المعنى هو الاسم الذي لا يقع ضمن الحواس الخمس، أي لا ندرکه بحواسنا، ولا كيان له يُعرفُ به، بخلاف اسم الذات الذي له كيان يُعرفُ به ويقع ضمن الحواس الخمس.

2. أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المكسورة العين يكون مصدرها على وزن "فَعَلٌ" ، مثل: تَعَبَ - تَعَبٌ / أَسِفَ - أَسْفٌ / جَزَعٌ - جَزَعٌ.

3. أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المفتوحة العين وهي صحيحة يكون مصدرها على وزن "فُعُولٌ" ، مثل: قَعَدَ - قُعُودٌ / فَعَالَةٌ - سَجَدَ - سَجُودٌ / جَلَسَ - جُلُوسٌ / دخل - دخول / سجد - سجود / خرج - خروج. وإن كان الفعل معتل العين ، فالأغلب أن يكون مصدره على وزن "فَعَلٌ" أو "فِعَالٌ" ، مثل: صام - صَوْمٌ أو صِيَامٌ / قام - قِيَامٌ / نام - نَوْمٌ.

4. أغلب الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين يكون مصدرها على وزن "فَعَالَةٌ" أو "فُعُولَةٌ" ، مثل: مَلَحَ - مَلُوحَةٌ ومَلَا حَةً / ظَرَفَ - ظَرَفَةٌ / سَهَّلَ - سُهُولَةٌ / صَعَبَ - صُعُوبَةٌ / عَذَبَ - عُدُوبَةٌ.

خلاصة: مهما يكن من أمر فإن مصدر الثلاثي المجرد يتوقف على السماع ، وعليه فإن الرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة والأدب ضروري لمعرفة مصدر الثلاثي المجرد.

2.2. مصدر الثلاثي المزيد: مصادر الثلاثي المزيد قياسية تختلف باختلاف صيغة الفعل ، وهي:

وزن الفعل	وزن المصدر	الفعل	المصدر
أَفْعَلٌ	إِفْعَالٌ	أَقْدَمَ	إِقْدَامٌ
فَعَلٌ	تَفْعِيلٌ	قَدَّمَ	تَقْدِيمٌ
فَاعِلٌ	فِعَالٌ أو مُفَاعَلَةٌ	نَاضَلَ	نِضَالٌ وَمُنَاضَلَةٌ
انْفَعَلَ	انْفِعَالٌ	انصَرَفَ	انصِرَافٌ
افْتَعَلَ	افْتِعَالٌ	اقْتَرَبَ	اقْتِرَابٌ
تَفَعَّلَ	تَفَعَّلٌ	تَكَرَّمَ	تَكَرُّمٌ
تَفَاعَلَ	تَفَاعُلٌ	تَبَاَحَثَ	تَبَاَحُثٌ
أَفْعَلٌ	أَفْعِلَالٌ	أَحْمَرَ	أَحْمِرَارٌ
اسْتَفْعَلَ	اسْتِفْعَالٌ	اسْتَخْرَجَ	اسْتِخْرَاجٌ

3.2. مصدر الرباعي المجرد: للرباعي المجرد وزنان ، هما:

1. فِعْلَالٌ: زَلَزَلَ-زَلَزَالٌ.

2. فَعْلَلَةٌ: زَلَزَلَةٌ- زَقْرَقَةٌ.

4.2. مصدر الرباعي المزيد:

1.4.2. المزيد بحرف واحد: وله وزن واحد ، هو: تَفَعَّلْتُ ، مثل: تَزَلَزَلْتُ / تَدَخَّرَجَ- تَدَخَّرَجُ.

2.4.2. المزيد بحرفين: له وزنان:

1. اَفْعِلَالٌ: مثل: اَحْرَنْجَمَ- اَحْرَنْجَامٌ / اَفْرَنْقَعَ- اَفْرَنْقَاعٌ.

2. اَفْعِلَالٌ: مثل: اَطْمَأَنَّ- اَطْمَأَنَّ / اَشْمَأَزَّ- اَشْمَأَزُّ.

المحاضرة 2: بنية المصادر 2.

1. أنماط المصادر:

1.1. مصدر الهيئة: هو ما دلَّ على حدث مجرد وهيأته عند وقوعه ، مثل: جلسنا جِلْسَةً مَرِيحَةً ، فإن "جلسة" اسم دل على حدث الجلوس وهيأته.

● صياغته: يُصاغ مصدر الهيئة للفعل الثلاثي فقط على وزن "فَعْلَلَةٌ" ، مثل: أَكَلَ إِكْلَةً الشَّرَّهَ.

● وإذا كان المصدر الأصلي للفعل مختوما بتاء ؛ مَيَّزنا بينه وبين مصدر الهيئة بإضافة صفة ملائمة لمصدر الهيئة ، مثل: خَدَمَ ، فإن مصدره الأصلي هو خِدْمَةٌ ، ولتمييزه عن مصدر الهيئة أضفنا صفة ملائمة لمصدر الهيئة ، مثل: خِدْمَةٌ جَلِيلَةٌ / مات- مَيِّتَةٌ عزيزة.

2.1. مصدر المَرَّةِ: هو اسم يدل على حدوث الفعل مرة واحدة دون دلالة على الزمان ، فهو

يتضمن معنى الدلالة على الحدث ومعنى مزيدا هو عدد مرات حدوث الفعل ، مثل: جَالَ-

جَوْلَةٌ / نَظَرَ- نَظْرَةٌ.

● شروط صياغته:

1. أن يكون الفعل تاما ، فلا يُصاغ من الأفعال الناقصة.

2. أن يكون حسياً تؤديه الأعضاء والجوارح ، ولا يكون قلبياً ، مثل: فهم وعلم.
3. أن يكون الفعل دالاً على حدث خاضع للتعدد والتكرار ، فلا يُصاغ من أفعال تدل على صفة ثابتة ، مثل: كَرَمٌ ، حَبَثٌ ، فَقِهَ ، قَبِحَ...لأن حَدَثَ هذه الأفعال لا يخضع للتعدد والتكرار.

● صياغته: يصاغ مصدر المَرَّة كالاتي:

1. من الفعل الثلاثي على وزن "فَعْلَةٌ" ، مثل: جَلَسَ - جَلَسَةٌ / أكل - أَكَلَةٌ / قال - قَوْلَةٌ / سار - سَيْرَةٌ / رمى - رَمِيَةٌ.

- وإن كان المصدر الأصلي مختوماً بتاء ، أي على وزن "فَعْلَةٌ" وجب أن تأتي بقرينة تدل على العدد لِتُمَيِّزَ مصدر المرة من المصدر الأصلي ، مثل: رَجِمَ - رَحْمَةٌ (مصدر أصلي) - رحمة واحدة (مصدر المرة) / هفا - هفوة (مصدر أصلي) - هفوة واحدة (مصدر المرة).

2. من الفعل غير الثلاثي على وزن مصدره الأصلي بإضافة تاء مربوطة في آخره ، مثل: أكرمَ - إكرامٌ (مصدر أصلي) - إكرامةٌ (مصدر المرة) / انطلق - انطلاق (مصدر أصلي) - انطلاقة (مصدر المرة).

- وإن كان المصدر الأصلي مختوماً بتاء ، تأتي بمصدر المرة بإضافة قرينة تدل على المرة وهي كلمة "واحدة" ، مثل: زلزل - زلزلة - زلزلة واحدة / وصَّى - توصيةً واحدة.

- 3.1 المصدر الميمي: هو المصدر الذي فيه ميم زائدة تفرقه عن المصدر الأصلي ، وتقيد قوة الدلالة.

● صياغته:

1. يصاغ من الثلاثي الصحيح على وزن "مَفْعَلٌ" ، مثل: أَخَذَ - مَأْخَذٌ.
2. ويصاغ من الثلاثي معتل الأول والصحيح الآخر على وزن "مَفْعِلٌ" ، مثل: وَعَدَ - مَوْعِدٌ.
3. ويصاغ من الثلاثي معتل الأول والآخر على وزن "مَفْعَلٌ" ، مثل وَعَى - مَوْعَى.
4. ويصاغ من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر ، مثل: اسْتَحْسَنَ - مُسْتَحْسَنٌ.

4.1. المصدر الصناعي: وهو الذي تلحقه ياء النسبة مرفوقة بالتاء المربوطة للدلالة على

صفة فيه.

● صياغته: يصاغ المصدر الصناعي للأسماء كلها جامدة ومشتقة ، مثل: إنسانٌ- إنسانِيَّةٌ/ حرٌّ- حرِّيَّةٌ/ علمٌ- علمِيَّةٌ.

5.1. اسم المصدر: هو ما دل على معنى المصدر ، ولكنه لا يساويه في اشتماله على جميع أحرف

فعله ، بل نقصت هيأته من بعض أحرف فعله ، مثل: تَوَضَّأَ- تَوَضُّؤٌ (مصدر أصلي)- وَضُوءٌ (اسم

المصدر) // تَكَلَّمَ- تَكَلُّمٌ (مصدر أصلي)- كَلَامٌ (اسم المصدر).

2. عمل المصدر: يعمل المصدر عمل فعله ، بشروط وهي:

1. أن يكون المصدر مضافاً: مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ

الْأَرْضُ﴾ (البقرة/251).

المصدر هو: دفع ، ولقد عمل النصب في كلمة الناس ، لتعرب: مفعول به للمصدر "دفع" ، ولقد عمل

النصب لأنه جاء مضافاً ، والله: لفظ الجلالة ، مضاف إليه.

2. أن يكون المصدر مُنَوَّنًا: مثل قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا

مَقْرَبَةٍ﴾ (البلد/14).

المصدر هو: إطعامٌ ، وقد عمل النصب في كلمة "يتيماً" لتعرب مفعولاً به للمصدر "إطعام" ، لأن المصدر جاء

منونا.

3. أن تتصل بالمصدر الألف واللام: وهي أضعف حالات المصدر عملاً ، مثل: عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدًا.

المصدر هو: الضرب ، وقد عمل النصب في "زيداً" لأنه اتصلت به الألف واللام.

4. أن يكون المصدر نائباً مُنَابَ الفعل: مثل: ضرباً زَيْدًا ، فـ "زيداً" منصوب بـ "ضرباً" لنيايته مناب الفعل

"أضرب" وفيه ضمير مستتر مرفوع به ، أي بالمصدر

5. أن يصح مجيء فعله مسبقاً بـ "أن" المصدرية أو "ما": مثل: إطعامُ يتيمًا ثوابٌ ، فيصح أن نقول: أن تُطعمَ

اليتيمَ ثوابً. ومثل: عجبْتُ من ضَرْبِكَ زيداً الآنَ ، والتقدير: عجبت مما تضرب زيداً الآنَ.

(يُقدر المصدر بـ "أن" إذا أُريد به الماضي أو المستقبل ، ويقدر بـ "ما" إذا أُريد به الحال. والقرائن الدالة على

ذلك: أمس - غدا - الآن... الخ).

- هذا ولا عمل للمصدر المؤكد أو المبين للعدد ولا المصغر ولا ما لم يُرد به الحدوث. مثل: علمته تعليماً تعليماً

المسألة (مصدر مؤكد لا عمل له) / فهَمَّتُهُ تفهيمتين المسألة (مصدر يدل على العدد فلا عمل له)... الخ.

3. عمل اسم المصدر: يعمل اسم المصدر عمل المصدر بشروطه المذكورة سابقاً.

— أمثلة: أعرب الكلمات المسطرة:

1. أَبَتِ لِي هِمَّتِي وَأَبِي بِلَائِي ***** وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ.

وإِقْحَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي ***** وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ.

2. بَعِشْرَتِكَ² الْكَرَامَ تَعَدُّ مِنْهُمْ ***** فَلَا تَرَيْنَ لغيرهم أَلُوفاً.

3. ضَعِيفَ النِّكَايَةِ³ أَعْدَاءَهُ ***** يَخَالُ الْفِرَارَ يِرَاخِي الْأَجْلِ.

الإعراب:

- الحمد: مفعول به للمصدر "أخذي" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- نفسي: مفعول به للمصدر "إقحامي" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكسرة نيابة عن الفتحة لاشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء وهو مضاف ، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

² - العشرة: اسم مصدر بمعنى المعاشرة، وألُوفاً: مُجَبَّأً.
³ - النكايَة اسم مصدر، والمصدر الأصلي: نَكَيْ، ونكيت في العدو إذا أثرتُ فيه. يخال: يظن، يراخي: يؤجل، ففي هذا البيت يهجو الشاعر رجلاً فيقول: إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه.

- هامة: مفعول به للمصدر "ضربي" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- الكرام: مفعول به لاسم المصدر "عشرة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- أعداءه: مفعول به لاسم المصدر "النكابة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

المحاضرة 3: التذكير والتأنيث

- ينقسم الاسم بالنظر إلى جنسه إلى: مذكر ومؤنث. والتذكير هو الأصل ؛ حيث إن مدلوله أسبق وجودا من مدلول المؤنث ، كما أن الشيء يكتسب التذكير بشيوع الاستعمال ، ولا يحتاج إلى علامة لفظية توضحه ، على حين يحتاج المؤنث إلى علامة غالبا.
1. أقسام المؤنث: ينقسم المؤنث لعدة اعتبارات.
- 1.1. أقسام المؤنث باعتبار مدلوله إلى: حقيقي ومجازي.
- 1.1.1. المؤنث الحقيقي: هو كل ما يدل على كائن يلد أو يبيض ، مثل: دجاجة ، ناقة ، زنب ، هند ، بقرة ، حمامة ...
- 2.1.1. المؤنث المجازي: وهو ما لم يكن كذلك ، أي كل كائن لا يلد ولا يبيض ، مثل: غرفة ، صحراء ، دار ، أرض ...
- 2.1. أقسام المؤنث باعتبار اتصاله بعلامات التأنيث: ينقسم المؤنث باعتبار اتصاله بعلامات التأنيث إلى ثلاثة أقسام: لفظي ، ومعنوي ، ولفظي معنوي.
- 1.2.1. المؤنث اللفظي: هو ما اختتم بإحدى علامات التأنيث ، وكان في الأصل موضوعا لمذكر ، مثل: حمزة ، معاوية ، أسامة ، مصطفى ، علاء ...
- 2.2.1. المؤنث المعنوي: هو ما دل على أحد نوعي المؤنث ، ولم تلحقه إحدى علامات التأنيث ، مثل: زنب ، سعاد ، أذن ، أرض ، شمس ...
- 3.2.1. المؤنث اللفظي المعنوي: هو ما دل على المؤنث الحقيقي ، وكان متصلا بعلامة تأنيث ظاهرة ، مثل: خديجة ، ليلى ، ميساء ، بطة ، بقرة ...

2. علامات التأنيث: ثلاث وهي:

1.2. التاء: أكثر ما تقع بها التفرقة في الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث ، ويطرّد القياس فيها ، مثل: ذاهب-ذاهبة/قائم-قائمة/عالم-عالمة...

وذلك لأن الأسماء الجامدة يغلب فيها التمييز بين المذكر والمؤنث بوضع أسماء لكل منها ، مثل: عيرٌ وأتان/جمل وناقاة/أسد ولبؤة/كباش ونعجة/حجر وحصانٌ. ويقل التمييز فيها (الأسماء الجامدة) بالتاء ، فقد سُمع: شيخ وشيخة/طبي وطبية/فتى وفتاة/امرؤ وامرأة/هر وهرة...

- وإذا كان الاسم غير مشترك بين الذكر والأنثى ؛ فليس للتاء نصيب في التمييز بين المذكر والمؤنث ، فلا يُقال: حصان وحصانة/ثور وثورة/ديك وديكة...

- وإذا كان الاسم يُطلق على الذكر والأنثى ، مثل: نملة-عقرب-تمساح-حوت-نحلة...عُيِّن أحدهما بذكر كلمتي: انثى أو ذكر ، فيقال: ذكر النحل وأنثى النحل/ذكر التمساح وأنثى التمساح...

- ولا تدخل هذه التاء على الصفات الخاصة بالمرأة ، مثل: حائض-طالق-طامث-عانس... وإنما يكون ذلك في الصفات الثابتة ، فأما الحادثة فلا بد من علامة التأنيث ، فنقول: حائضة الآن/طالقة الآن...

- ولا تدخل التاء على صفات يستوي فيها المذكر والمؤنث ، وقد ذكر ابن مالك منها خمس صيغ ، هي:

1. فَعِيلٌ: إذا كانت بمعنى "مفعول" مع معرفة الموصوف ولو بالإشارة أو الضمير أو غيرهما ، مثل: قتيل-جريح-أسير-طريح-مقيت-صريع... فنقول: رجل قتيل- وامرأة قتيل. وإذا خلت "فَعِيل" التي هي بمعنى "مفعول" مما يدل على الموصوف استعملت استعمال الأسماء ، مثل: ذبيحة-نطيحة-قتيلة... وكذلك إذا كانت بمعنى "فاعل" لحقتها التاء ، مثل: امرأة كريمة.

2. فَعُولٌ: إذا كانت بمعنى "فاعل" ، مثل: امرأة صَبُورٌ-شَكُورٌ-طموح-قَتول.

3. مَفْعَالٌ: مثل: امرأة مِعْطَارٌ-مِكْسَالٌ-مبسام-مئنات-مذكار.

4. مَفْعِيلٌ: مثل: امرأة مِعْطِيرٌ-مِنْطِيقٌ (بليغة).

5. مَفْعَلٌ: مثل: امرأة مِغْشَمٌ (لا يثنى شيئا عما تريد) ، مِهْدَرٌ (كثيرة الهديان).

- وللتاء معانٍ آخر ، منها:

1. التفريق بين اسم الجنس والواحد منه ، وتسمى تاء الوحدة ، مثل: تمر وتمرّة ، ضربٌ وضربة ، قتل

وَقَتْلَةٌ.

2. المبالغة في الوصف ، مثل: علامةٌ ، نسابةٌ ، فَروقَةٌ...

3. تأكيد التأنيث ، مثلك ناقة ، نعجة...

4. تأكيد معنى الجمع ، مثل: حجارة ، صُقورة ، ذكارة...

5. الدلالة على النسب ، مثل: الأشاعثة ، المهالبة ، الأشاعرة...

6. التعويض عن ياء "مفاعيل" ، مثل: زَنَادِقَةٌ في جمع زنديق.

7. التعويض عن الفاء ، مثل: عِدَّةٌ مصدر وَعَدَ- صِلَةٌ مصدر وَصَلَ.

2.2. الألف المقصورة: هي من علامات التأنيث ، وهي ألف زائدة تدل على التأنيث ، وتقع هذه الألف في صيغ

محدودة تجمع بين الأسماء والصفات ، ومن أشهر هذه الأوزان:

1. فُعَلَى: مثل: بُشْرَى- رُجْعَى- طُوبَى- حُسْنَى- طُولَى.

2. فُعَلَى: مثل: أَرْبَى (للداهية)- شُعْبَى (مكان)- جُعْبَى (عظام النمل).

3. فَعَلَى: مثل: بَرْدَى (نهر)- جَمَزَى (نوع من السير)- زَلْجَى (ناقة سريعة).

4. فَعَلَى: مثل: سَلْمَى- قَتْلَى- عَطَشَى- ظَمَأَى.

5. فُعَالَى: مثل: سُكَارَى- حُبَارَى- غُلَادَى (جمل شديد).

6. فِعَلَى: مثل: سِبْطَرَى (نوع من المشي فيه تبختر)- دِقْفَى (نوع من المشي فيه تدفق).

7. فِعْيَلَى: مثل: خِصَصَى- خِلْيَفَى (الخلافة)- حِثْيَيْ (الحث).

8. فَعَالَى: مثل: ضَحَارَى- دَعَاوَى- حَبَالَى.

9. فِعْلَى: مثل: ذِكْرَى- ظَرْبَى- حِجْلَى (جمع حجل).

3.2. الألف الممدودة: هي ثالث علامة من علامات التأنيث ، وهي ألف مزيدة للتأنيث ، زيد قبلها ألف ،

فثقلب همزة ، وسميت ممدودة لامتداد الصوت بها. ومن أشهر أوزانها:

1. فَعْلَاءٌ: حَمْرَاءٌ- حَوْرَاءٌ- عِرْجَاءٌ- حَسَنَاءٌ.

2. أَفْعَلَاء: مثل:

3. فَعْلَلَاء: مثل: عَقْرَبَاء- كَهْرَبَاء.

4. فُعْلَلَاء: مثل: قُرْفُصَاء.

5. فاعولاء: مثل: عاشوراء- تاسوعاء.

6. فاعلاء: مثل: ناقفاء- قاصعاء (جحر اليربوع).

7. فِعْلِيَاء: مثل: كِبْرِيَاء.

8. فُعْلَاء: مثل: خِيَلَاء- غُلُوَاء (الطول والارتفاع ، غلواء الغصن: طوله وارتفاعه).

3. تمييز المؤنث: يميز المؤنث بإحدى الأمارات التالية:

1. التحاق إحدى علامات التأنيث السابقة.

2. إذا أُشِيرَ إليه ، مثل: هذه أرضٌ.

3. إذا عاد إليه ضمير المؤنث ، مثل: دار زيد جميل فناؤها.

4. إذا صُغِّرَ ولحقته التاء ، مثل: أذينة تصغير أذن.

5. إذا وُصِفَ باسم موصول داخل في إطار "التي".

المحاضرة 4: التثنية

1. أقسام الاسم: ينقسم الاسم من حيث العدد إلى: مفرد ومثنى وجمع.

1. المفرد: هو كل اسم دل على واحد أو واحدة ، مثل: رجل ، امرأة ، قلم ، محفظة... الخ.

2. المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون على المفرد في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر ، مثل: رجلان ، امرأتان / رجلين ، امرأتين .

3. الجمع: هو كل اسم دل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وهو ثلاثة أقسام: جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير ، وسنفصل الحديث عن هذه الجموع لاحقا .

2. شروط التثنية: يشترط في الاسم الذي يُثَنَّى ما يلي:

1/ الإفراد: أن يكون مفردا ، فلا يُثَنَّى المثنى ، ولا يُثَنَّى الجمع السالم بنوعيه ، ولا جمع التكسير الذي هو على صيغة منتهى الجموع ، مثل: مساجد ، ومصاييح . وقد يُثَنَّى جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس أحيانا بقصد الدلالة على التنوع ، مثل: جمالٌ -جمالان / رجال -رجالان (جمع التكسير).

رَهْطٌ -رهطان / قوم -قومان (اسم الجمع) ، ماء -ماءان ، لبن -لبنان (اسم الجنس).

2/ الإعراب: فلا يُثَنَّى كل اسم مبني ، مثل أسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الأفعال ، أما هذان ، وهاتان ، واللذان واللتان فقد وردت معربة مع أن مفرداتها مبنية ، ولا يُقاسُ عليها .

3/ التنكير: فلا يُثَنَّى العلم باقيا على علميَّته بل يُنكَّر ، ثم يُثَنَّى مقرونا بـ"ال" ، فنقول: محمد -المحمَّدان / عليٌّ -العليَّان في تثنية محمد وعلي في حالة الرفع ، والمحمدين والعليَّين في حالتي النصب والجر ، أو يتنى بإدخال حرف النداء عليه أو بالإضافة ، فنقول: يا محمدان - جاء محمدك (تحقيق التعريف). كما لا يُثَنَّى كنيات الأعلام ، مثل: فلان ، وفلانة لأنها لا تقبل التنكير . ولا يثنى "أجمع" و"جمعاء" في التوكيد ، لأنها معارف ، ولا يثنى "كل" ، ولا تثنى الأعداد: ثلاثة ، أربعة... عشرة ، إحدى عشر... عشرون ، وثلاثون... باستثناء مائة وألف ومليون ومليار...

4/ عدم التركيب: فإن كان العلم مركبا تركيبا إسناديا ، مثل: تَأَبَّطُ شَرًّا ، فَتَحَّ اللهُ ، جَادَ الرَّبُّ ، والمركب المزجي ، مثل: حضرموت ، بعلبك ، سيبويه... والمركب العددي ، مثل: أحد عشر ، ثلاثة عشر... فإنها تُثَنَّى بطريقة غير مباشرة بإضافة كلمة "ذو" أو "ذواتا" ، مثل: ذوا تأبط شرا - ذوا بعلبك أو ذواتا بعلبك... أما المركب الإضافي مثل: عبد الرحمن - عبد الله ، فيُثَنَّى صدره فقط ، مثل: عبد الرحمن - عبد الله في حالة الرفع ، وعبدَيَّ الرحمن وعبدَيَّ اللهُ في حالتي النصب والجر . أما المركب الوصفي مثل: الرجل الكريم ، فالأفضل تثنيته بالطريقة غير المباشرة ، أي بإضافة: ذوا أو ذواتا ، فنقول: ذوا الرجل الكريم .

5/ التوافق بين الاسمين المراد تثنيتهما في المعنى وفي عدد الحروف وضبطها: فلا يُنْتَى مفردان بينهما خلاف في شيء من ذلك ، إلا ما جاء في باب التغليب ، مثل: الأبوان: إذا أُريدَ بهما الأب والأم / الأخوان: إذا أُريدَ بهما الأخ والأخت / القمران: إذا أُريدَ بهما الشمس والقمر.

ففي تثنية: محمد ومحمد نقول: المحمدان ، أما الاسمان المراد تثنيتهما في المعنى فقد اشترطه كثير من المتأخرين من علماء العربية ، فالألفاظ المشتركة مثل: "العين" فهي تُطلق على أشياء كثيرة ، قال الجوهري في صحاحه: العين حاسة الرؤية ، والعين عين الماء ، والعين: عين الشمس ، والعين: الجاسوس ، فإذا قُصِدَ باللفظ شيئاً من ذلك لا يجوز تثنيتهما.

3. كيفية التثنية:

1.3. تثنية الاسم الصحيح: لا يطرأ على المفرد الصحيح في تثنيته تغييرٌ ، مثل: رجل-رجلان / دلو-دلوان.
2.3. تثنية الاسم المقصور: إذا كانت ألف المقصور ثالثة ، رُدَّتْ إلى أصلها ياءً كان أم واوًا عند تثنيته ، مثل: فتى-فتيان / رحى-رحيان / عصا-عصوان / قفا-قَفَّوان.

وإذا كانت ألفه رابعة فصاعداً ، قُلبت ياءً مُطلقاً ، مثل: مقهى-مقهيان / مستشفى-مستشفيان.

3.3. تثنية الممدود: إذا كانت همزته أصلية بقيت في التثنية ، مثل: إنشاء-إنشاءان / وضأء-وضأءان.
- وإذا كانت زائدة للتأنيث قُلبت واواً ، مثل: حمراء-حمراوان / صحراء-صحراوان / خنفساء-خنفساوان.
- وإذا كانت همزته زائدة للإلحاق ، مثل: جرباء-جرباءان / علباء أو كانت مُنقلبة عن ياء أو واو ؛ فيجوز إبقاؤها ويجوز قلبها واوًا ، مثل: علباءان وعلباوان / حرباءان وحرباوان / قضاءان وقضاوان.

إلا أن قلب الهمزة الزائدة للإلحاق أفضل من إبقائها همزة ، وإبقاء الهمزة المنقلبة أفضل من قلبها.

4.3. تثنية المنقوص: لا يتغير في الاسم المنقوص شيء عند تثنيته ، مثل: القاضي-القاضيان / المدعي-المدعيان. وإذا كانت ياؤه ساقطة لالتقاء الساكنين وجب إعادتها في التثنية ، مثل: هذا قاضي-هذان قاضيان. مررتُ بقاضي-مررتُ بقاضيين.

ملاحظات: 1. يُلحق بالمشئى في إعرابه ألفاظ ، هي: (اثان-اثنتان-اللدان-اللدان) و(كلا وكلتا) إذا أُضيفتا إلى الضمير "هما". مثل: حضر الرجلان كلاهما. كلا: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مُلحق بالمشئى وهو مضاف. هما: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

- أما إذا أُضيفتا إلى اسم ظاهر فتُعربان إعراب المقصور بحركات مقدرة ، مثل: حضر كلا الرجلين.

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، لأنه ملق بالمشني ، وهو مضاف .

الرجلين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مشني .

- تُحذف نون المشني عند الإضافة ، مثل: طالبًا المدرسة ناجحان ، فأصلها: طالبان: مشني ، ولكن حُذفت النون لأنها مضاف ، والمدرسة: مضاف إليه .

المحاضرة 5: الجموع

1. جمع المذكر السالم:

2. تعريف: هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة " واو ونون " في حالة الرفع ، و" ياء ونون " في حالتي النصب والجر ، مثل: مُناضل - مناضلون / صالح - صالحون .

3. شروط جمع الاسم والصفة جمعاً مذكراً سالماً:

1.2. الاسم: يُشترط في الاسم الذي يُجمع جمع مذكر سالم ، ما يلي:

- أن يكون علماً لمذكر عاقل ، خالياً من التاء ومن التركيب ، فلا يُجمع جمع مذكر سالم:

- رجل: لأنه نكرة (وليس علماً).

- هُنا: لأنه علماً لأنثى .

- أشق: لأنه اسم كلب (ليس عاقل).

- حمزة: لأنه علماً مختوم بتاء .

- سيبويه وجاد الرب: لأنها أعلام مركبة . ونظير هذا ما كان مركباً تركيباً عددياً ، مثل: أحد عشر - أربعة عشر ...

أما المركب الإضافي ، مثل: عبد الستار ، عبد الرحيم ؛ فيُجمعُ صدره فقط ، فنقول: عبدو الستار ، عبدو

الرحيم / عبدي الستار ، عبدي الرحيم .

2.2. الصفة: يُشترط في الصفة التي تُجمع جمع مذكر سالم ، ما يلي:

- أن تكون وصفا لمذكر عاقل ، خالية من التاء ، وليست على وزن "أفعل" الذي مؤنثه فعلاء ، ولا على وزن "فعلان" الذي مؤنثه "فَعْلَى" ، وليست مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فلا يُجمع جمع مذكر سالم ، مثل:

- مُرْضِع: لأنها صفة خاصة بالمؤنث.

- صَاهِلٌ: لأنها صفة لغير العاقل (الحصان).

- قَائِمَةٌ: لأنها صفة مشتملة على تاء التأنيث.

- أُسَيْرٌ: لأنها صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث (عُدُّ إلى محاضرة المذكر والمؤنث).

- أَسْمَر: لأنها على وزن "أفعل" الذي مؤنثه "فعلاء".

- حَيْرَانٌ: لأنها صفة على وزن "فعلان" الذي مؤنثه "فَعْلَى".

3. الملحق بجمع المذكر السالم: هو ما لم يستوفِ الشروط التي تجعله جمع مذكر سالم أصيل ، وهي أسماء كثيرة تُعرب إعرابه ، وأشهر هذه الملحقات (وهي سماعية):

1. كلمات تدل على معنى الجمع وليس لها مفرد من لفظها ، مثل:

- أولو: بمعنى أصحاب.

- ألفاظ العقود: وهي الدالة على العدد من عشرين إلى تسعين ، وكلها أسماء جموع (واسم الجمع ما دل على أكثر من اثنين ، وليس له مفرد من لفظه ومعناه معا وليست صيغته على وزن خاص بالتكسير).

2. كلمات لها مفرد من لفظها ، وهذا المفرد لا يسلم من التغيير عند جمعه هذا الجمع:

- بَنُونٌ: مفرده "ابن".

- إِحْرُونٌ: مفرده "حرة" وهي أرض ذات حجارة سوداء.

- أَرْضُونٌ: مفرده "أرض" بسكون الراء ، وهو مؤنث غير عاقل.

- ذوو: مفرده "ذو" بمعنى صاحب.

- سنون وبابه: أصله "سنة" أو "سنو" بدليل جمعها على "سنوات" أو "سنوات". (المقصود بـ "بابه": كل اسم ثلاثي حذفت لامه ، وعوّض عنها بتاء التأنيث المربوطة ، فأصل "سنون": سنة أو سنو ، ثم حذفت لام الكلمة وعوضت بالتاء ، ومن أمثلة ذلك: عِضَّة- عِضُون "بمعنى كذب أو تفريق" / عِزَّة- عِزُون "العزة الفرقة من الناس والأصل: عزو" / ثُبَّة- ثُبُون "الثبة: الجماعة ، والأصل: ثُبُو").

3. كلمات ليست بوصف ولا علم ، وهذا النوع يشتمل على اسمين: أهلون وعالمون (ومفرده عالم) ، وهو ما سيؤى الله تعالى من كل مجموع متجانس من المخلوقات ، كعالم الحيوان ، وعالم النبات ...

4. كلمات سُمي بها وهي مستوفية للشروط ، فصارت عَلَمًا على مفرد ، مثل: عبدون- خلدون- زيدون.

5. كلمات مما ألحق بجمع المذكر السالم ، وسُمي بها فصارت عَلَمًا ، مثل: عَلِيُّون: مفرده "عليّ" بمعنى المكان العالي ، أو عليّة بمعنى الغرفة العالية ، وهو ملحق بالجمع لأن مفرده غير عاقل ، و"عَلِيُّون" اسم لأعلى الجنة / نَصِيْبِيْن: اسم لمدينة / صِفِيْن: اسم لمدينة / فلسطين: اسم لبلد.

4. كيفية جمع الاسم جمعاً مذكراً سالماً:

1.4. جمع الاسم الصحيح: يجمع بزيادة "واو ونون" على آخر مفرده رفعا ، و"ياء ونون" مع كسر ما قبلها نصبا وجرًا ، مثل: مؤمنون- مؤمنين.

2.4. جمع الاسم المنقوص: تُحذف ياءه عند الجمع ، مثل: القاضي- القاضون ، القاضين.

3.4. جمع الاسم المقصور: تُحذف ألفه ويبقى ما قبل "الواو" أو "الياء" مفتوحا ، مثل: مصطفي- مصطفون ، مصطفين.

4.4. جمع الاسم المدود: - إن كانت همزة المدود أصلية بقيت على حالها ، وزيدت علامة الجمع ، مثل: قَرَاء- قَرَّاءون.

- أما إذا كانت غير أصلية ، فيجوز إبقاؤها أو قلبها واواً ، مثل: بَنَاء- بَنَّاؤون ، بَنَّاؤون.

ملاحظة: تُحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة ، مثل: معلمو المدرسة حاضرون ، فقد حذفت نون "معلمو" لأنه جمع مذكر سالم مضاف ، وكلمة "المدرسة": مضاف إليه.

2. جمع المؤنث السالم:

1. تعريف: هو ما دل على أكثر من اثنين ، بزيادة "ألف وتاء مفتوحة" على آخر المفرد. مثل: المؤمنات- الصالحات- الناجحات.

2. إعرابه:

1.2. الرفع: يرفع جمع المؤنث السالم وعلامة رفعه هي الضمة ، مثل: حضرت الناجحاتُ في المسابقة. الناجحاتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

2.2. النصب: يُنصب جمع المؤنث السالم وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ، مثل: اشتريتُ سياراتٍ. سياراتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

3.2. الجر: يُجرُّ جمع المؤنث السالم وعلامة جره الكسرة. مثل: سافرتُ بسياراتٍ.

سياراتٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

3. جمع التكسير:

1.1. تعريف: هو ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغيير صورة مفرده ؛ إما بزيادة عليه أو بحذف بعض حروفه أو حركاته ، مثل: صحيفة- صُحُفٌ (حذف بعض الحروف) // قلمٌ- أقلامٌ (زيادة بعض الحروف) // دفتر- دفاترٌ / غرفة- عُرفٌ.

2. أقسام جمع التكسير: تنقسم أوزان جمع التكسير -حسب الصرفيين- إلى: جموع القلة وجموع الكثرة.

1.2. جموع القلة: تستعمل العربية صيغا معينة للدلالة -في الأغلب- على عددٍ لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة ، وهي الصيغ التي سُمِّيت جموع القلة ، وأشهرها أربعة:

1. أفْعَلٌ: وهو قياسي في نوعين:

1.1. في كل اسم مفرد على وزن "فَعْلٌ" شرط أن يكون صحيح العين سواء أكان صحيح اللام أم معتلها ، وشرط ألا تكون فاؤه واوًا ، وشرط ألا يكون مُضَعَّفًا ، مثل: نَجْمٌ- أنْجُمٌ / نَهْرٌ- أنْهَرٌ.

2.1. في كل اسم رباعي مؤنث دون علامة التأنيث شرط أن يكون قبل آخره مدُّ (ألف / واو / ياء) ، مثل: ذِرَاعٌ- أذْرُعٌ / يَمِينٌ- أَيْمَنٌ.

2. أفْعَالٌ: وهو قياسي في كل اسم ثلاثي لا يُقاس فيه الوزن السابق "أفعل" ، وذلك في:

1.2. المعتل العين ، مثل: ثَوْبٌ- أثْوَابٌ / بابٌ- أبوابٌ.

2.2. واوي الفاء ، مثل: وَقْتُتٌ- أَوْقَاتٌ / وَصَفٌ- أَوْصَافٌ.

3.2. المضَعَّف ، مثل: جَدٌّ- أَجْدَادٌ / عَمٌّ- أَعْمَامٌ.

4.2. إذا لم يكن ساكن العين ، مثل: جَمَلٌ- أَجْمَالٌ / كَبِدٌ- أَكْبَادٌ.

5.2. أن يكون على وزن "فُعْلٌ" أو "فُعْلٌ" ، مثل: عُتُقٌ- أَعْنَاقُ/ قُفْلٌ- أَقْفَالٌ.

3. أَفْعَلَةٌ: وهو قياسي في نوعين أيضا:

1.3. في كل اسم مفرد مذكر رباعي ، قبل آخره حرف مَدٍّ ، مثل: طَعَامٌ- أَطْعَمَةٌ/ رَغِيْفٌ- أَرْغَفَةٌ.

2.3. في كل اسم على وزن "فَعَالٌ" أو "فِعَالٌ" شرط أن تكون عينه ولامه حرفا واحدا ، أو أن يكون معتل اللام ، مثل: زِمَامٌ- أَزَمَمَةٌ/ هَلَالٌ- أَهْلَلَةٌ/ رِدَاءٌ- أَرْدِيَةٌ/ قِبَاءٌ- أَقْبِيَةٌ/ إِنَاءٌ- أَنْيَةٌ/ دَوَاءٌ- أَدْوِيَةٌ.

4. فِعْلَةٌ: وهي تَطَرِدُ (تكثرُ) في مفردات لا تخضع لصيغة معينة ، وهي أشهر ما تكون في الأوزان الآتية:

1.4. فَعْلٌ ، مثل: فَتَى- فِتْيَةٌ.

2.4. فَعْلٌ ، مثل: نَوْرٌ- نَيْرَةٌ.

3.4. فَعِيلٌ ، مثل: صَبِيٌّ- صَبِيَّةٌ.

4.4. فَعَالٌ ، مثل: غَزَالٌ- غَزَلَةٌ.

5.4. فُعَالٌ ، مثل: غُلَامٌ- غُلَمَةٌ.

2.2. **جموع الكثرة:** هي الصيغ التي تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ويزيد.

على عشرة ، ولها أوزان كثيرة ، أشهرها ثلاثة وعشرون وزنا ، (ونحن سنأخذ أربعة فقط) وهي:

1. فُعْلٌ: وهو قياسي في شيئين:

1.1. أَفْعَلٌ: وصف للمذكر ، أَسْمَرٌ- سَمْرٌ/ أَخْضَرٌ- خُضْرٌ.

2.1. فَعْلَاءٌ: وصف للمؤنث ، سَمْرَاءٌ- سَمْرٌ/ خَضْرَاءٌ- خُضْرٌ.

- وإن كانت عينه واوًا وَجَبَ تَرْكُ فائِهِ مضمومة ، مثل: أَسْوَدٌ- سَوْدَاءٌ- سَوْدٌ.

- وإن كانت العين ياءً وَجَبَ كَسْرُ الفاء ، مثل: أَبْيَضٌ- بَيْضَاءٌ- بَيْضٌ.

2. فُعْلٌ: وهو قياسي أيضا في شيئين:

1.2. وصف على وزن "فَعُولٌ" بمعنى "فاعل" ، مثل: صَبُورٌ- صَبْرٌ/ عَفُورٌ- عَفْرٌ.

2.2. كل اسم رباعي لأمه صحيحة شرط أن يكون قبلها مَدٌّ ، فإن كان المَدُّ ألفا ، فَيُشْتَرَطُ أن يكون غير مضعف ، مثل: عِمَادٌ- عِمْدٌ/ كَثِيبٌ- كَثِيبٌ/ سَرِيرٌ- سُرُرٌ/ أَتَانٌ- أَتْنٌ.

- يجوز تسكين عين هذا الجمع إن كانت صحيحة ، مثل: كِتَابٌ و كُتُبٌ/ رَسُولٌ- رُسُلٌ و رُسُلٌ.

3. فُعْلٌ: وهو قياسي فيما يأتي:

1.3. كل اسم على وزن "فُعْلَةٌ" ، مثل: غُرْفَةٌ- غُرَفٌ/ سِنَّةٌ- سَنَنٌ.

2.3. كل وصف على وزن "فُعَلَى" التي هي مؤنث "أَفْعَل" ، مثل: كُبْرَى- كُبْرٌ / صُغْرَى- صُغْرٌ.

3.3. كل اسم على وزن "فُعْلَةٌ" ، مثل: جُمُعَةٌ- جُمُعٌ.

4. فِعْلٌ: وهو قياسي في كل اسم على وزن "فِعْلَةٌ" شرط أن يكون اسما تاما ، أي لم يُحذف منه شيء ، مثل: كِسْرَةٌ- كِسْرٌ / بَدْعَةٌ- بَدْعٌ / قِبْلَةٌ- قِبْلٌ.

ملاحظة عامة:

- إن علم الصرف هو علم تُحدث فيه الحركات فروقات أساسية بين الصيغ ، وعليه ؛ فإن الطالب مُطالِبٌ بوضع الحركات للصيغ الصرفية في الامتحانات.